جامعة الموصل

كلية الزراعة والغابات

قسم الارشاد الزراعي

المادة: علم النفس التربوي

المرحلة: الثانية

اسم التدريسي

م. حسان حميد صكر

المحاضرة الاولى

علم النفس التربوي(تعريفه ,مجاله ,اهدافه)

مفهوم علم النفس التربوي: يعد علم النفس التربوي فرعا من فروع علم النفس ، ويقوم علم النفس التربوي بدور كبير في معرفة سلوك الإنسان في المواقف التربوية المختلفة ، بالإضافة إلى أنه يقوم بتطبيق فرضيات علم النفس في مجال التربية والتعليم . ويرتبط علم النفس بعلم النفس التربوي بعلاقة وطيدة ، وذلك لأن نجاح العملية التعليمية يعتمد بالدرجة الأولى على مبادئ علم النفس التربوي . ويعرف علم النفس التربوي بأنه علم يهتم بالدراسات المرتبطة والمتعلقة بالتعلم وتربية الأجيال ، والقيام بعدد من الأبحاث النظرية والإجراءات التطبيقية لمعرفة إمكانية تطوير شخصياتهم ، وإمكانياتهم .

علم النفس التربوي: هو فرع نظري وتطبيقي من فروع علم النفس يهتم أساسا بالدراسات النظرية والإجراءات التطبيقية لمبادئ علم النفس في مجال الدراسة وتربية النشئ وتنمية إمكاناتهم وشخصياتهم ويركز بصفة خاصة على عمليتي التعلم والتعليم والتدريب والأسس النفسية لعمل المدرس. ويعرف بأنه هو الدراسة العلمية للسلوك الإنساني في مختلف المواقف التربوية. علم النفس التربوي هو علم قائم على مجموعه كبيرة من الحقائق ومجموعه من المعارف المستنبطة من الابحاث العلمية في علم النفس.

مجالاته: لم يكن تحديد مجالات علم النفس التربوي أمرا سهلا ، فلقد اتبع الباحثون عددا كبيرا من الطرق حتى تمكنوا من تحديد مجالات هذا العلم ، ومن بين الطرق التي قاموا باتباعها تحليل كل ما جاءت به المؤلفات في هذا المجال ، ومن خلال هذا التحليل قاموا بتصنيف الموضوعات التي تحدثت عنها هذه المؤلفات ، وعدوا الموضوعات المتكررة بشكل كبير هي مجالات علم النفس التربوي ، وبالتالي حددوا مجالات علم النفس بما يلي :

1-عمليات التعلم ونظرياته ، والطرق المختلفة لقياس التعلم ، وتحديد العوامل التي قد تعيق التعلم وتؤثر عليه ، وطرق التدريس واثر الاستعداد والتدريب للتعلم ، بالإضافة إلى تنظيم موقف التعلم .

2-التفاعل الاجتماعي الذي يحدث بين التلميذ ومعلمه ، والتفاعل الاجتماعي الذي يحصل بين التلاميذ بين بعضهم البعض .

3-النمو احلمعرفي ، الجسمي ، الانفعالي ، والاجتماعي .

4-قياس قدرات الطلاب المختلفة كالذكاء ، والاستيعاب ، والقدرات التحصيلية ، بالإضافة إلى شروط الاختبارات النفسية والتربوية .

5-صحة الطلاب النفسية ، وتوافقهم مع المجتمع المدرسي ، والمجتمع الخارجي .

6-القدرة على حل المشكلات ، بالإضافة إلى تحسين التعليم بعيد المدى .

7-البحث عن الطرق التي تنظم المواد التعليمية بحيث يستفيد منها المتعلم .

8-اكتشاف خصائص المتعلم ، وعوامل دافعية التعلم ، والطرق المثلى لكي يفهم المتعلم المادة .

9-البحث عن الجوانب التي تمكن المتعلم من اكتساب المعلومات وحفظها لأطول وقت ممكن .

اهدافه: لعلم النفس التربوي عدد من الأهداف العامة ، والخصاصة والتي سنتناولها فيما يلي :

1-الأهداف العامة لعلم النفس التربوي :

أ-الفهم : ويعد الفهم أحد أهم أهداف علم النفس التربوي ، ولكي تكون العملية التربوية ناجحة يجب فهم سلوك التلاميذ ، ومعرفة الأسباب التي

دفعتهم لارتكاب سلوك معين ، ومعرفة مدى قدراتهم العلمية ، وتصنيفهم وفق هذه القدرات .

ب-التنبؤ : وهو توقع حدوث ظاهرة معينة في زمن معين نظرا للمتغيرات المتاحة ، ونتائج التنبؤ في علم النفس ليست حتمية إلا أنها تسهم في حل عدد كبير من المشكلات .

ت-الضبط : وهو عبارة عن عدد معين من الإجراءات التي يقوم بها صاحب العملية التعليمية تجاه بعض المتغيرات ، وقد تصبح عملية الضبط غير ممكنة في حال كان هناك ظهور لبعض المتغيرات المفاجئة .

2-الأهداف الخاصة لعلم النفس التربوي :

أ-المعرفة النظرية لدراسة السلوك الإنساني ، وتتم هذه المعرفة من خلال دراسة الباحث لعدد من النظريات السلوكية .

ب-تطبيق المعرفة النظرية بشكل عملي ، وتحقيق عملية التعلم من خلال تدريب المدرسين على استخدامها .

المعرفة(مصادر المعرفة, انواع المعارف)

المَعرِفَة: هي الإدراك والوعي وفهم الحقائق عن طريق العقل المجرد أو بطريقة اكتساب المعلومات بإجراء تجربة وتفسير نتائج التجربة أو تفسير خبر، أو من خلال التأمل في طبيعة الأشياء وتأمل النفس أو من خلال الإطلاع على تجارب الآخرين وقراءة استنتاجاتهم؛ إن المعرفة مرتبطة بالبديهة والبحث لاكتشاف المجهول وتطوير الذات وتطوير التقنيات. كما تعرف المعرفة أيضا بأنها:

وصف لحالة أو عملية لبعض الجوانب الحياتية بالنسبة لأشخاص أو مجموعات مستعدة لها، فمثلا إذا كنت "أعرف" أنها ستمطر، فإنني سوف آخذ مظلتي معي عند الخروج.

كلمة معرفة تعبير يحمل العديد من المعاني لكن المتعارف عليه هو ارتباطها مباشرة مع المفاهيم التالية: المعلومات، التعليم، الإتصال، والتنمية.

انواع المعارف:

- معرفة حسية (مجرد ملاحظة بسيطة غير مقصودة، فيما تراه العين وما تسمعه الأذن وما تلمسه اليد) دون أن تتجه أنظار الشخص العادي إلى معرفة وإدراك العلاقات القائمة بين هذه الظواهر وأسبابها
- معرفة فلسفية أو تأملية (تعتمد على التفكير والتأمل في الأسباب البعيدة)،
- معرفة علمية تجريبية (تقوم على أساس الملاحظة المنظمة المقصودة للظواهر وعلى أساس وضع الفروض الملائمة والتحقق منها بالتجربة وتجميع البيانات وتحليلها) ويحاول الباحث أن يصل إلى القوانين والنظريات العامة التي تربط هذه المفردات بعضها ببعض.

مصادر المعرفة

1_الخبرة الحسية Sensory Experience

نحن نرى ونسمع ونشم ونتذوق ونلمس ومعظمنا يرى الظواهر البيئية المحيطة، الاحداث التي تمر بنا كل

لحظة من لحظات حياتنا, وكل هذه البيئات التي نأخذها من العالم المحيط بنا بواسطة الحواس تمثل طريقة

مناسبة وسريعة لمعرفة الشيء واستعمالنا للخبرة الحسية يحقق لنا المزيد من المعرفة، ويسمح لنا بالتنبؤ بما

سيحدث مستقبلا , ومع ذلك فالخبرة الحسية وحدها غير كافية للتأكد من صحة المعرفة التي نحصل عليها بل

علينا أن ندقق بما نفكر ونحس به بوساطة طرائق أخرى.

2_الاتفاق مع الآخرين Agreement with Others

لا شك من أن الآخرين ممن يحيطون بنا لهم رأي أيضا فيما تنقله حواسنا من ظواهر وأشياء تساعدنا على

التحقق من صحة البيانات التي نحصل عليها وبعملنا هذا يمكننا المساهمة فى التأكد من صحة المعرفة لأنفسنا،

وبذلك يمكن التركيز على ما هو صحيح, إلا إننا قد نختلف فيما بيننا حول صحة المعلومة التي نحصل عليها،

ففي حادث صدام بين سيارتين قد يختلف شهود العيان في حكمهم على أي السائقين كان سبباً في حادثة

الصدام هذه وعليه فال بد أن نقرر طرائقا إضافية أخرى للحصول على المعرفة الموثوقة.

3_ رأي الخبراء Expert Opinion

هناك الكثير من الخبراء والمختصين في حقول المعرفة، وهم مصدر مهم من مصادر المعرفة وذلك انطلاقا من تخصصهم في مجال معين وهؤلاء تكون لهم دراية كبيرة بالمعرفة التي نرغب في الحصول عليها، اي ان رأي الخبراء وسيلة جيدة للحصول على المعرفة، لكن الخبراء بشر مثلنا قد يقعون في الخطأ ومعرفتهم بالضرورة تتركز على ما تعلموه من قراءاتهم وتفكيرهم وسماعهم ومشاهداتهم المتتابعة وبذلك فإن خبراتهم تبقى ناقصة.

4 -المحاولة والخطأ

نستخدم طريقة المحاولة والخطأ لعلنا نصل إلى حل يزيل الغموض أو نفسر بوساطته حدوث الظواهر والأحداث التي تقع بين الحين والآخر ، وكنا ننسب هذه الأحداث التي تقع بين الحين والآخر تارة إلى الصدفة دون أن نتمكن من البحث عن الأسباب التي تؤدي إلى حدوث هذه الظواهر والأحداث أو نتقبل الأشياء تارة أخرى على أنها تحدث دون أسباب.

5 -اللجوء إلى السلطة

هي أبسط أنواع المعرفة وأكثرها شيوعا إذ يلجأ الأشخاص إلى الأفراد الآخرين ذوي السلطة للحصول على المعرفة مثل رئيس القبيلة أو رجل الدين أو سلطة رسمية كأن تكون سلطة القانون وذلك بهدف تفسير الظواهر والأحداث التي تحدث ويتلقى من رئيسه التفسيرات المختلفة لهذه الظواهر والأحداث ويقبل بها دون مناقشة بإعتبار أن أصحاب السلطة ال يخطئون وأن الأفكار التي يطرحها شيخ أو رئيس هي أفكار صحيحة وتصبح أفكار هؤلاء القادة والرؤساء ذات قيمة بالنسبة لأفراد مجتمعاتهم.

6 -القياس والمنطقLogic

نحن نعرف الأشياء منطقيا بعقلنا وفراستنا وقدراتنا على التعرف على مسببات الأشياء، والتي تسمح لنا بإستعمال مدلولاتنا الحسية لتنمية نوع جديد من المعرفة، كما في المثال التالي:

- جميع الكائنات الحية تتنفس
- سالي كائن حي
- لذلك فإن سالي تتنفس

لقد استخدم الإنسان القياس كأسلوب لتفسير الظواهر والأحداث، وهذا الأسلوب يقوم على الانتقال من المقدمات إلى النتائج، فإذا قبل الشخص صحة المقدمات فإنه يقبل صحة النتائج, والقياس هنا استدلال يشمل على مقدمات ونتائج والمثال التي يفسر لنا طريقة التفكير القياسي التي اتبعها الإنسان في تفسيره للظواهر

والإحداث:

- منتصر إنسان (مقدمة صغرى)
- كل إنسان يفكر (مقدمة كبرى)
- إذن منتصر مفكر (نتيجة)

الحظ في هذا المثال إننا افترضنا أن المقدمة الكبرى صحيحة، والمقدمة الصغرى صحيحة فإننا نستنتج أن منتصر مفكر وبذلك تكون هذه النتيجة صحيحة.

7 -الاستقراء (التفكير الاستقرائي)

يركز على أن ما ينطبق على الجزء يمكن أن ينطبق على الكل ويستخدم أسلوب التفكير الاستقرائي من خلال

الملاحظة وجمع المعلومات ومن ثم التوصل إلى تعميم يركز على نتيجة واحدة، ومثال على ذلك هل يستوجب تسخين كل حديد العالم لنعرف الحقيقة التي تقول أن الحديد يتمدد بالحرارة؟ والجواب كال ولكنك قد تلاحظ أنه عندما نعرض قطعة من الحديد للحرارة (النار) نلاحظ أنها تتمدد بالحرارة وكلما كررنا هذه التجربة على قطعة أخرى نتوصل إلى النتيجة نفسها، ومن خلال هذه التجارب نتوصل إلى حكم من أن الحديد يتمدد بالحرارة ثم يعمم هذا الحكم دون فحص بقية الحديد.

8 -الاستقراء الناقص

يمكن القول إننا يمكن الوصول إلى المعرفة عن طريق الاستقراء الناقص, ولكن هذه المعرفة التي نتوصل إليها

هي معرفة تحتمل الصواب والخطأ فهي مجرد استنتاجات، ففي الاستقراء الناقص فإنه يكتفي بفحص عينة من

الجزيئات ال كل الجزيئات للوصول إلى النتيجة والانتقال بعد ذلك إلى الحكم على كل الجزيئات.

ثانيا - الطريقة العلمية في البحث (المنهج العلمي)

هي أرقى وأفضل مصادر المعرفة التي يمكن من خلالها الحصول على المعرفة والتي يستخدم فيها الأسلوب

العلمي الذي يعتمد على الملاحظة والتجريب وتحليل البيانات ومن ثم التوصل إلى نتائج خاصة لظاهرة معينة

أو حالة معينة، وتشمل عدد من الخطوات المنظمة وكما يأتي:

1 -اختيار مشكلة البحث وتعريفها

هناك مشكلة من نوع ما أو ازعاج أو فوضى أو عدم تحقيق رغبة ما مما يضايقنا إلى غير ذلك مما نواجه في حياتنا، نصوغها على شكل فرض أو سؤال يمكن الاجابة عنه من خلال بيانات ذات صلة بالمشكلة يتم جمعها

ثم تحليلها.

2 -تنفيذ اجراءات البحث

هو الذي يضم في العادة اختيار أفراد الدراسة وأدواتها وتحديد وسائل جمع البيانات وأساليب تحليلها.

3 -تحليل البيانات

يتم تحليلها عادة باستخدام أكثر من أسلوب واحد من الأساليب الإحصائية، ويتم التحليل عادة بأسلوب يساعد

على اختيار صحة فرضيات الدراسة أو الاجابة عن الأسئلة التي طرحتها.

4 -استخلاص الاستنتاجات وصياغتها

تبنى هذه الاستنتاجات في العادة على النتائج التي تم التوصل إليها من خلال عمليات تحليل البيانات ومن الواجب أن يتم التعبير عنها بدلالة فرضيات الدراسة أو أسئلتها وأن يرد فيها ما يشير إلى كون هذه الفرضيات قد تم قبولها أو رفضها.

المحاضرة الثالثة

الدافعية

الدافعيّة عند علماء النفس مصطلح يدل على سلوك الأشخاص في المواقف المختلفة، فهو يدل على العلاقة الديناميكيّة بين الكائن الحي ومحيطه، ويضم العوامل الفطريّة والمكتسبة، الخارجيّة والداخليّة، الشعوريّة واللاشعوريّة، وكل ما يتعلق بالنشاط الذهني والحركي، فهي مجموعة من الحوافز موجودة في سلوك الكائن الحي، سواء كان حيواناً أو إنساناً، ويختلف السلوك الإنساني بأنه قائم على اختبارات واعية، ودوافع موجودة في اللاوعي، وعلماء النفس يستخدمون مصطلح الدافع للتعبير عن الحالة الداخليّة النفسيّة التي تدفع الشخص نحو سلوك معين لتحقيق هدف ما، فهو قوة محركة للسلوك، فالطالب يدرس ويجتهد لتحقيق هدف النجاح، والوصول إلى مركز اجتماعي معين، وهذه الدوافع نستنتجها من السلوك الصادر عن الشخص، فالسلوك المتوجه للإختلاط بالناس يكون دافعه اجتماعي، وإن كان متجهاً إلى الطعام، يكون الدافع الجوع، وان اتجه إلى الشراب، يكون الدافع العطش.[١]

مفهوم الدوافع

تعرف الدافعية بأنها حالة داخلية جسمية أو نفسية تدفع الفرد نحو سلوك في ظروف معينة وتوجهه نحو إشباع حاجة أو هدف محدد. أي أنها قوة محركة منشطة وموجهة في وقت واحد .

إذن : أن الدافع --- يحرك وينشط ---- يوجه ---- يحقق الهدف ---- الشعور بالارتياح .

أهمية الدوافع

يعتبر موضوع الدوافع من الموضوعات المهمة في علم النفس بشكل عام وعلم النفس التربوي بشكل خاص, فهو يوثق الصلة بعملية الإدراك والتذكر والتخيل والتفكير والتعلم وأساس دراسة الشخصية والصحة النفسية.

وتكمن أهمية الدوافع :

1. تساعد الانسان على زيادة معرفته بنفسه وبغيره, وتدفعه إلى التصرف بما تقتضيه الظروف والمواقف المختلفة.
2. تجعل الفرد أكثر قدرة على تفسير تصرفات الآخرين, فالأم في المنزل والمربية

في المدرسة مثلاً ترى في مشاكسة الأطفال سلوكاً قائماً على الرفض وعدم الطاعة, ولكنها أذا عرفت ما يكمن وراء هذا السلوم من حاجة إلى العطف وجذب الانتباه فإن هذه المعرفة ستساعدها على فهم سلوك أطفالها.,

3. تساعد الدوافع على التنبؤ بالسلوم الإنساني إذا عرفت دوافعه, وبالتالي يمكن توجيه سلوكه إلى وجهات معينة تدور في إطار صالحه وصالح المجتمع.

4. لا تقتصر أهمية الدوافع على توجيه السلوك بل تلعب دوراً مهماً في بعض الميادين: ميدان التربية والتعليم والصناعة والقانون فمثلاً في ميدان التربية تساعد على حفز دافعية التلاميذ نحو التعلم المثمر .

5. تلعب الدوافع دوراً مهماً في ميدان التوجه والعلاج النفسي لما لها أهمية من تفسير استجابات الأرفاد وأنماط سلوكهم .

أنواع الدوافع

الدوافع الفطرية :

يقصد بها تلك الدوافع التي يولد الانسان وهو مزود بها, فلا يحتاج الفرد إلى تعلمها مثل : دوافع الجوع , العطش , الأمومة, الجنس .

مثال :

دافع الأمومة: أن دافع الامومة من الدوافع الفطرية التي يسهل ملاحظته لدى الحيوان, فحماية الصغار والالتصاق بها وإطعامها وسرعة العودة إليها عند فراقها ظاهرة مساعدة عند أنواع كثيرة من الحيوانات, إذ يقوم أحد الوالدين بهذه المهمة حتى يشتد عود الصغار بعض الشئ والطيور غالباً ما يتعاون الذكر والأنثى في رعاية الصغار, أما عند الثدييات فتقع هذه المهمة على الأم.

أن دافع الأمومة هو علاقة متبادلة بين الأم وصغيرها ولا تقتصر على قيام الأم برعاية طفلها, ولكن يظهر على الأطفال مدى تعلقهم بالأم وحبهم في الألتصاق بها .

الدوافع المكتسبة:

يقصد بها تلك الدوافع التي يكتسبها الأنسان من البيئة من خلال التفاعل بين الأنسان وبيئته التي يعيش فيها, كالدافع إلى الإنتماء, الانجاز والتحصيل, السيطرة وحب الاستطلاع وغيرها .

مثال :

دافعية التحصيل:

دافعية التحصيل هي الرغبة للمشاركة في النشاطات العقلية المعقدة أو الحاجة إلى المعرفة، و تختلف من فرد إلى آخر فإنجاز المهمات الصعبة والوصول إلى المعايير العالية من الإنجاز شيء مهم جدا للبعض بينما للبعض الآخر يعتبر النجاح بأي

طريقة كافيا. ويمكن ملاحظة دافعية التحصيل في جهود التلميذ من أجل التغلب على الصعاب التي تحول دون تفوقه والميل إلى تحقيق الأهداف التعليمية. و يمكننا أن نميز بين نوعين من الدافعية للتعلم بحسب مصدر استثارتها : هما الدوافع الخارجية والدوافع الداخلية .

الدافعية الخارجية:

هي التي يكون مصدرها خارجياً كالمعلم، أو إدارة المدرسة، أو أولياء الأمور، أو حتى الأقران . فقد يُقبِل المتعلم على التعلم سعياً وراء رضاء المعلم. و قد يُقبِل المتعلم على التعلم إرضاءً لوالديه وكسب حبهما أو للحصول على تشجيع مادي أو معنوي منهما . وقد تكون إدارة المدرسة مصدراً آخراً للدافعية بما تقدمه من حوافز مادية ومعنوية للمتعلم .

أما الدافعية الداخلية :

فهي التي يكون مصدرها المتعلم نفسه، حيث يُقدِم على التعلم مدفوعاً برغبة داخلية لإرضاء ذاته، وسعياً وراء الشعور بمتعة التعلم.

العلاقة بين الدافعية والحاجة

مفهوم الحاجة وعلاقتها بالدافع:

أن علاقة الحاجة بالدافع علاقة متداخلة, فالحاجة تعني الشعور بتقص شئ معين, فإذا ما وجد تحقق الاشباع, كما يمكن أن تعرف بأنها أحساس الكائن الحي بعد التوازن نتيجة شعوره بافتقاد شئ ما , بناءاً على ذلك يمكن القول: بإن الحاجة هي نقطة البداية لإثارة الدافعية والحفز إلى سلوك معين يؤدي إلى الاشباع.

وينشأ الدافع نتيجة وجود حاجة معينة لدى الكائن الحي . ومتى ما وجدت هذه الحاجة فستدفعه الى أناط من السلوك هدفها إشباع تلك الحاجة.

نصائح لزيادة الدافعيّة يوصي علماء النفس بالحرص على زيادة الدافعية عند الأفراد ، ومن هذه النصائح:[٤]

١-قيام الفرد بتحديد أهدافه بشكل واضح.

٢-اهتمام الفرد بكافة المحفزات التي يمكّنه الحصول عليها عند الوصول للهدف.

٣-حل كافة المشكلات التي تواجهه بالطرق الإيجابيّة بعيداً على القلق والتوتّر والعصبيّة، واستخدام استراتيجيات مدروسة وفعالة لهذا الغرض.

٤-اختيار الطرق البسيطة والسهلة قدر الإمكان والابتعاد عن الطرق الصعبة وغير الواضحة.

٥- تعويد النفس على تحمل مسؤولية الفشل أو النجاح.

٦-الاعتماد على الذات في أداء الأعمال وتحقيق الأهداف.

٧-التنظيم والانتباه، في الحياة العلميّة والعمليةّ.

المحاضرة الرابعة

الاهداف التربوية ومجالاتها (معرفية –وجدانية- مهارية)

ماهية الاهداف التربوية:

مستويات الاهداف التربوية

تصنيف الاهداف التربوية

تصنيف بلوم للاهداف التربوية في المجال المعرفي

ماهية الاهداف التربوية:

- هناك خلط بين المعلمين حول تعريف الهدف التربوي، فعندما نسأل المعلمين عن الأهداف التي يودون تحقيقها من تدريسهم لمختلف المواد كالعلوم والرياضيات واللغة العربية وغيرها، فإننا نحصل على إجابات عامة وغامضة، وتختلف من معلم إلى آخر، فهناك من يتصور أهدافاً عامة، وهناك من يذكر أهدافاً خاصة، وهناك من يذكر أهدافاً دون أن يدرك كيف يعمل على تحقيقها. ولما كان التعليم يستهدف إحداث تغييرات سلوكية مرغوبة لدى المتعلمين، كان لابد من تحديد هذه التغيرات في شكل عبارات تصف تلك السلوكيات التي يرغب المجتمع في ظهورها لدى أبنائه، نتيجة مرورهم بالخبرات التعليمية خلال مراحل التعليم المختلفة، وعادة ما تعرف هذه العبارات بالأهداف التربوية أو الغايات. ويعرف البعض الهدف بأنه: النتيجة النهائية لتعليم ناجح وفعال، أو أنه ناتج تدريسي ينبغي تحقيقه بعد فترة دراسية معينة.
- وعلى ذلك، فالهدف التربوي هو "عبارة أو جملة تحدد سلوكاً مرغوباً يأمل المجتمع ظهوره لدى المتعلم نتيجة مروره بخبرات التعلم وتفاعله في الموقف التدريسي". وهو "عبارة تصف التغيرات السلوكية التي نسعى لتحقيقها في شخصيات التلاميذ نتيجة مرورهم بخبرات تعلمية متنوعة". ويجدر بنا أن نميز بين مصطلحي الأهداف التربوية Aimsوالأهداف التعليمية Goals، والأهداف السلوكية (Behavioral Objectives)فالأهداف التربوية أو الغايات (Aims)هي أهداف عامة بعيدة المدى، تصاغ في عبارات تصف النتاجات النهائية القصوى للتعليم، بينما الأهداف التعليمية (Goals)أهداف متوسطة المدى تصاغ في صورة عبارات أقل عمومية، وتصف مخرجات تعليمية محددة يتوقع ظهورها نتيجة تدريس مقرر، أو ربما وحدة دراسية، والأهداف السلوكية أو الخاصة هي مخرجات تعليمية محددة أو تغيرات سلوكية يتوقع تحقيقها خلال حصة أو درس واحد، وسوف نوضح هذا الأمر بتفصيل أكثر عند حديثنا عن مستويات الأهداف.

مستويات الاهداف التربوية

- يمكن تصنيف مستويات الأهداف التربوية إلى المستويات التالية:
- أولاً: الأهداف التربوية العامة (الغايات) :(Aims)وهي تمثل أهداف المجتمع والأهداف العامة للتعليم.
- ثانياً: الأهداف متوسطة العمومية (الأغراض) (Goals)وهي : الأهداف التربوية للمراحل الدراسية وأهداف تدريس المواد الدراسية.
- ثالثاً:الأهداف السلوكية (الإجرائية)(Behavioral Objective)وهي: أهداف الوحدة والدروس

تصنيف الاهداف التربوية

تصنيف الاهداف التربوية: ظهرت منذ أوائل الخمسينات عدة تصنيفات للأهداف التربوية، لعل أشهرها: تصنيف جماعة (شيكاغو) التي أكدت على أن الأهداف أساس لتنظيم التربية، والتي قسمت الأهداف إلى ثلاثة مجالات، يقابل كل مجال منها جانباً من جوانب شخصية الإنسان التي تعمل التربية على بنائها وتكوينها، وهذه المجالات هي:

المجال المعرفي (Cognitive Domain):

ويضم جميع أشكال النشاط الفكري لدى الإنسان ، وخاصة العمليات العقلية، من حفظ وتذكر وفهم وتحليل، ويندرج تحت هذا المجال الأهداف التربوية التي تعمل على تنمية هذه العمليات العقلية.

المجال الوجداني (Affective Domain):

ويتضمن الاتجاهات ، والقيم ، والميول ، والرغبات ، وأوجه التقدير ، ...

المجال المهاري (النفس حركي) (Psychomotor Domain):

ويشمل مختلف المهارات الجسمية اليدوية الحركية، مثل: الخط، والرسم، والتطريز، واستخدام وتناول الأجهزة، والألعاب الرياضية.

المحاضرة الخامسة

تصنيف بلوم للأهداف التربوية في المجال المعرفي

- يأخذ هذا التصنيف بالتدرج، حيث يمتد من البسيط إلى المعقد، فيبدأ بالعبارات التي تصف الأنواع البسيطة من السلوك، ثم ينتقل إلى الأكثر تعقيداً وصعوبة، ويشتمل المجال المعرفي على نواتج التعلم الفكرية والعقلية التي يمكن وصفها في صورة تغيرات سلوكية معينة.

- ولقد تم تقسيم هذا المجال إلى ست مستويات فرعية مميزة ومرتبة بشكل تتابعي تبدأ من البسيط إلى الأكثر تعقيداً وكل مستوى يحتوي على المستوى الذي قبله، وهكذا.
- فإن إتقان العمليات البسيطة أمر ضروري لإتقان العمليات العقلية الأكثر تعقيداً.
- ويبين الرسم التوضيحي التالي المستويات الفرعية للمجال المعرفي:

شكل (٣ـ٢) مستويات المجال المعرفي (المهارات والعمليات العقلية المعرفية)

تصنيف بلوم للأهداف التربوية في المجال المعرفي:

- وسنتناول فيما يلي المستويات الفرعية للمجال المعرفي:
- (1) المعرفة أو التذكر:
- وتشمل استرجاع المادة التي سبق وتعلمها، ويتضمن ذلك استرجاع واستدعاء المعلومات والمعارف، وتمثل المعرفة أو التذكر أدنى مستويات نواتج التعلم ، وهي أولى المستويات الفرعية. ومن الأفعال التي يمكن أن تستخدم هنا ما يلي:
- يذكر – يحدد – يسمى – يكتب – يختار – يتعرف – ينسب – يعرف – يسجل – يصف – يعين – يسترجع.
- (2) الفهم:
- يعني القدرة على إدراك معنى المادة المتعلمة، ويظهر ذلك بترجمة المادة من صورة إلى أخرى ، والتفسير ، والتنبؤ بالنتائج والآثار ، ويعتبر الفهم والاستيعاب من أكثر فئات المجال المعرفي شيوعاً في العملية التعليمية. يفسر – يلخص – يترجم – يعبر – يحول – يتنبأ أو يتوقع – يعيد صياغة – يميز – يرتب – يستدل – يحسب – يستنتج

تصنيف بلوم للأهداف التربوية في المجال المعرفي

- (3) التطبيق:
- ويعني قدرة المتعلم على استخدام ما تعلمه من مفاهيم وحقائق ومبادئ وقوانين، وكل ما سبق دراسته في مواقف جديدة، وحل المشكلات المألوفة وغير المألوفة، ويتطلب هذا المستوى الفرعي تفكيراً أعلى من مستوى المعرفة والفهم.
- - ومن الأفعال التي يمكن استخدامها في هذا المستوى ما يلي:
- يستخدم – يطبق – يحب – ينتج – يتناول – يعد – يعرض – يربط – يحل – يجرب – يرتب – يجهز – ينشئ – يخطط.
- (4) التحليل:
- ويعني قدرة المتعلم على تحليل المادة التعليمية وتفكيكها وتجزئتها إلى مكوناتها وعناصرها الأولية ، مما يساعد على فهم تنظيمها البنائي ومعرفة الترتيب الهرمي للأفكار والمعنى، أو العلاقات بين هذه الأفكار، وبتتبع طريقة تنظيمها. ومن الأفعال التي يمكن استخدامها في هذا المستوى ما يلي:
- يقسم – يحلل – يختار – يميز – يفصل – يصنف – يجزئ – يفكك – يستنتج – يحدد العناصر – يفرق – يوضح.

تصنيف بلوم للأهداف التربوية في المجال المعرفي

- (5) التركيب:
- يعرف التركيب بأنه وضع العناصر والأجزاء مع بعضها لتكوين كل متكامل أو بناء جديد، ويقوم التركيب على التعامل مع العناصر والأجزاء وربطها معاً بطريقة تجعلها نمطاً معينا وبنية لم تكن موجودة في السابق. ومن الأفعال التي يمكن استخدامها في هذا المستوى ما يلي:
- يصنف – يكتب موضوعا – يصمم – يعيد بناء – يقترح – يلخص – يؤلف – ينظم – يربط – يجمع – يخطط – يبتكر.
- (6) التقويم:
- ويعني القدرة على إصدار الحكم على قيمة المادة أو المحتوى أو الأشياء أو السلوك أو الأعمال أو الأفكار في ضوء المعايير المحددة، وذلك بإصدار الأحكام الكمية والكيفية حول ذلك. ومن الأفعال التي يمكن استخدامها في هذا المستوى ما يلي:
- يوازن – ينقد – يتحقق – يعلل – يقيم – يوزن – يبدي رأيه – يحكم – يبرهن – يقابل – يصف – يثبت.

المحاضرة السادسة

العوامل السلوكية الدوافع_الاستعداد

الدافعية

مقدمة عن الدافعية

تعد الدوافع عوامل فعالة للتعلم فهي تشجع المتعلم في الأنشطة التعليمية، وتؤدي إلى اختيار نموذج النشاط الذي يرغب الشخص آداه وبذلك فهي توجه السلوك، وعليه فإنه يجب مساعدة المتعلم على أن تكون لديه الرغبة فيما يجب تعلمه، كما يجب أن يوجه إلى ادراك أهمية أنشطته التعليمية حتى يكون ناجحا في تحصيله.

تعريف الدافعية

هي الحالات الداخلية أو الخارجية التي تحرك السلوك وتوجهه نحو تحقيق هدف أو غرض معين, وتحافظ على استمراريته حتى يتحقق ذلك الهدف, أو هي مجموعة من الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل اعادة التوازن الذي اختل, فالدافع بهذا يشير إلى نزعة للوصول إلى هدف معين, وهذا الهدف ثد يكون ارضاء حاجات داخلية أو رغبات خارجية.

دافعية التعلم

تباينت تعاريفها باختلاف المدارس النفسية التي تصدت لتوضيح ماهيتها ومن هذه التعاريف:

1 -من وجهة النظر السلوكية

الحالة الداخلية أو الخارجية لدى المتعلم, التي تحرك سلوكه وآداءاته وتعمل على استمراره وتوجيهه نحو تحقيق هدف أو غاية.

2 -من وجهة النظر المعرفية

حالة داخلية تحرك أفكار ومعارف المتعلم وبناه المعرفية ووعيه وانتباهه, تلح عليه لمواصلة أو استمرار الاداء للوصول إلى حالة توازن معرفية معينة.

3 -من وجهة النظر الإنسانية

حالة استشارة داخلية تحرك المتعلم لاستغلال أقصى طاقاته في أي موقف تعليمي يشترك فيه, ويهدف إلى اشباع دوافعه للمعرفة ومواصلة تحقيق الذات.

تصنيف الدوافع

رغم الاتفاق على مركزية الدافعية في الدراسات النفسية, إلا أن هناك تباينا في التصنيفات التي اقترحها العلماء والباحثون ومن أبرز هذه التصنيفات:

1 -الدوافع الفسيولوجية والدوافع النفسية

تسمى الدوافع الفسيولوجية المنشأ بالدوافع الأولية, وهي تلك الدوافع التي تعرف لها أسس فسيولوجية واضحة, تنشأ من حاجات الجسم الخاصة بالوظائف العضوية والفسيولوجية كالحاجة إلى الماء والطعام والجنس, أما الدوافع النفسية فتسمى بالدوافع الثانوية وهي تلك الدوافع التي ال يعرف لها أسس فسيولوجية واضحة)كالتملك والتفوق والسيطرة والفضول والانجاز(, وبالنسبة للإنسان فإن الدوافع الأولية أقل أثرا في حياته ويتوقف ذلك إلى حد بعيد على درجة اشباع ها, أما الظروف العادية فتبدو الدوافع الثانوية أكبر أثرا.

2 -الدوافع الداخلية والدوافع الخارجية

يعرف الدافع الداخلي أنه تلك القوة التي توجد في داخل النشاط التي تجتذب المتعلم نحوها وتشده إليها فيشعر بالرغبة في آداء العمل والانهماك في الموضوع فيتوجه نحوه دون وجود تعزيز خارجي, إذ أن الإنابة أو التعزيز متأصلة في العمل أو النشاط ذاته, ويرى برونر Burner أن التعلم يكون أكثر ديمومة واستمرارية

عندما تكون دوافع القيام به داخلية وليست مرهونة بمعززات خارجية, ويعتقد أن الدافعية الخارجية يمكن أن تكون الزمة في بداية عملية التعلم أما بعد ذلك فيجب التركيز على الاستشارة الداخلية للدوافع.

مكونات الدافعية

يرى 1969 (Cohen)أن الدافعية العامة تتكون من أربعة أبعاد هي:

1 -الإنجاز

2 -الطموح

3 -الحماسة

4 -الاصرار على تحقيق الأهداف المرجوة أي المثابرة وحددت 1994 (Dembo ثالثة مكونات للدافعية ذات العالقة بسلوك التنظيم الذاتي هي:

1 -مكون القيمة Value :يتضمن أهداف الطلبة ومعتقداتهم حول أهمية المهمة (لماذا أقوم بهذا العمل؟)

2 -مكون التوقع Expectancy :يتضمن معتقدات الطلبة حول قدرتهم على آداء العمل أو المهمة هل

(استطيع القيام بهذا العمل؟)

3 -المكون الانفعالي Affective :يتضمن ردود الفعل الانفعالية نحو المهمة(كيف أشعر حيال هذه المهمة؟)

انواع الدوافع

الدافع للانجاز

هو عبارة عن استعداد ثابت نسبيا عند الفرد(الدافع للانجاز مطروحا منه الدافع لتجنب الفشل) متفاعلا مع احتمالات النجاح أو الفشل، فضال عن جاذبية أو قيمة الحافز الخارجي للنجاح أو الفشل

هناك أربعة أبعاد أو مكونات لدافع الانجاز هي:

1 -البعد الشخصي: يتمثل في الطموح والتحمل والمثابرة.

2 -البعد الاجتماعي: يتمثل في التنافس مع الآخرين والتفوق عليهم.

3 -بعد السرعة والتنظيم: يتمثل في مهارة تنظيم الأعمال وسرعة آدائها.

4 -بعد المستوى: يتمثل في حرص الفرد على الوصول إلى المستوى الجيد أو الممتاز في آداء الأعمال المختلفة.

الدافع المعرفي

هو الحاجة الملحة لدى الفرد التي تدفعه للبحث عن المعرفة والاستزادة منها باستمرار وجمع خبرات نظرية وعملية مهما كلفه ذلك من مخاطرة أو مشاركة مستمرة في التوصل إلى هذه الخبرات، وذلك بهدف النجاح الدائم في الحياة, ويمكن الاستنتاج أن لهذا الدافع دورا كبيرا في عملية التعلم المدرسي، إذ أن الدافع يتداخل مع دافع حب الاستطلاع والاستكشاف والمعالجة فيمكن أن يشتق منها، فضال عن أن المعرفة تأتي من كشف

الدافعية الدراسية

يمثل الدافع للدراسة أحد الجوانب الهامة في أطر نماذج ونظريات الدافعية، ألنه يعني محصلة التفاعل بين

القوى الخارجية المتمثلة في توقعات الآخرين واتجاهاتهم والقوى الداخلية المتمثلة في الحاجات والميول والرغبات، فإذا رأينا الطالب وهم يقبلون على العمل الدراسي

بحماس ونشاط ويبذلون أقصى جهد للحصول على درجات مرتفعة في المواد الدراسية ويصممون برغبة وشغف على النجاح بتفوق ويحبون البيئة الدراسية

فأننا ننظر إليهم على أنهم ذوي دافعية دراسية مرتفعة, ومن ثم فإن ارتفاع درجة الدافعية الداخلية للدراسة لدى الأفراد تمكنهم من تخطي الفشل وليس الانسحاب منه، فيرتبط الدافع الداخلي للدراسة بالأداء الإيجابي في أي مهمة يقوم بها الفرد.

●الاستعداد

الاستعداد يعني قابلية الفرد للقيام بنشاط عقلي معين بناء علي تكوينه الطبيعي الموروث أي ان الاستعداد موهبة فطرية وقد يظهر أثرها إذا وجدت الظروف المساعدة وقد يظل الاستعداد كامنا لا يظهر أثره إذا لم تهيئا له الظروف. والاستعداد حالة من التهيؤ النفسي والجسمي بحيث يكون فيها الفرد قادراً على تعلم مهمة أو خبرة ما.

طبيعة الاستعداد وشروط تكوينه:

ويرتبط الاستعداد بعوامل النضج والتدريب. فالنضج يوفر الإمكانات والقابليات التي من شأنها أن تثير الاستعداد لدى الأفراد لتعلم مهارة معينة، في حين يعمل التدريب على تطوير الاستعداد وتحفيزه لديهم. وبعض العلماء عمد إلى ربط الاستعداد بالعمر الذهني وهناك من ربط الاستعداد بحالة التهيؤ النفسي والحالة المزاجية التي يمر بها الفرد. والاستعداد قد يكون مركباً من عدة قدرات أولية بسيطة كالاستعداد اللغوي والاستعداد الموسيقي والاستعداد الرياضي، كذلك الاستعدادات المهنية المختلفة الخاصة والعامة. وان هذه الاستعدادات المركبة لا تظهر من تلقاء نفسها إذ لابد لظهورها من تعلم وتدرّب. فمثلاً القدرة اللغوية تتألف من القدرة على التعبير والطلاقة اللفظية والقدرة على فهم الألفاظ. وكما أن هناك فروقاً في الاستعدادات بين الأفراد فهناك فروق في الاستعدادات عند الفرد نفسه وعرفه (بنجهام) بأنه حالة أو مجموعة من الصفات الدالة على قابلية الفرد – مع شيء من التدريب- على اكتساب المعلومات أو المهارات أو مجموعة من الاستجابات مثل: التحدث بإحدى اللغات, أو القدرة على الأداء الموسيقي, أو حل المسائل الرياضية .... إلخ.

والاستعداد يأخذ ثلاثة أشكال هي:

أ_ عندما تكون الوصلة العصبية مستعدة للتوصيل ويوجد ما يسهل عملها، فإن التعلم يحدث.

ب_ عندما تكون الوصلة العصبية مستعدة للتوصيل ويوجد ما يعيق عملها، فإن التعلم ربما لا يحدث.

ج_ عندما تكون الوصلة العصبية غير مستعدة للتوصيل وتجبر على ذلك، فإن التعلم لا يحدث.

ويرتبط الاستعداد بشكل عام بالعامل الوراثي وقد يرتبط بالنضج والتدريب.

المحاضرة السابعة

نظريات التعلم (النظرية السلوكية)

النظرية السلوكية في علم النفس: من أهم النظريات التي جاءت في مجال دراسة سيكولوجية الإنسان والتي تقوم على مبادئ التعلم كظاهرة بشرية تمثل كافة مراحل النمو، وتدخل النظرية السلوكية ضمن أهم النظريات في علم النفس التي تدرس سلوكيات الأفراد، والتطبيق عليها بشكل ملائم بما يسمح بالاعتماد على التجارب الحالية في تعديل السلوك البشري وحل السلوكيات المضطربة التي تصيب العديد من الأشخاص.

مفهوم النظرية السلوكية في علم النفس

النظرية السلوكية أطلق عليها نظرية المثير والاستجابة أو نظرية التعلم، حيث تم بناء النظرية وفقًا لوجود مثير واستجابة معًا مع التأكيد على فكرة عدم وجود الاستجابة إلا من خلال مثير، وتعرف النظرية عملية التعلم وتربطها بوجود مثير واستجابة وبينها ترابط متكامل جعل من المثير سبب في حدوث الاستجابة. تهتم النظرية بالتركيز على السلوك البشري وتحديد إمكانيات تعلم العديد من السلوكيات وإمكانية تغيير هذه السلوكيات، ويرجع أصحاب النظرية السلوكية في علم النفس السلوك البشري لكونه مجموعة عادات يتعلمها الأفراد ويتم اكتسابها خلال مراحل النمو المتعددة. كما ترى النظرية أن سلوكيات الأفراد ترتبط بالعوامل البيئية التي يحيا فيها الأفراد وتصرفاتهم المختلفة ما بين التصرفات السوية أو التصرفات الشاذة وجميعها سلوكيات تم تعلمها، وأسهمت النظرية السلوكية في وضع مفهوم حديث للتعلم أساسه التركيز على سلوك الشخص المتعلم، والظروف البيئية التي تحوط بعملية التعلم وتأثر فيها بشكل إيجابي أو سلبي.

مبادئ النظرية السلوكية:

تحديث السلوك: وخاصة السلوك الذي يصدر من المتعلم ووصفه والقيام بتحليله تمهيدًا لتجزئته إلى عدة عناصر فرعية تمثله.

توفير مثيرات العملية التعليمية: الحرص على توفير كافة المثيرات الخاصة بالعملية التعليمية بجانب المعلومات لتقديمها ضمن المحتوى التعليمي المقدم للمتعلم، بحيث يتمكن من تحصيلها للوصول للسلوك المراد، مع تجزئة هذه المعلومات إلي عدة وحدات ينفصل كل منها عن الآخر.

التدرج في صياغة مثيرات المحتوى: بحيث يتم ترتيب المثيرات السهل فالصعب ومن المثير البسيط إلى المثير المعقد.

التعزيز: توفير التعزيز الملائم للتمكن من تدعيم السلوك المراد.

تكرار السلوك: الحرص على تكرار السلوك بحيث يمكن تقوية الرابط بين المثير والاستجابة على اختلافهم.

الخبرات الماضية: التركيز على الخبرات الماضية وتأثيرها على التعلم دون الأخذ في الاعتبار الخبرات الحالية.

التركيز على الدافعية: سواء الدافعية الخارجية أو الدافعية الداخلية والرغبة في إشباع الحاجات للوصول إلى الرضا، ومن ثم الوصول إلى التعلم المراد.

تركز النظرية السلوكية في علم النفس على أن عملية التعلم هي مجرد تغير في سلوك الإنسان كنتيجة للخبرات والمعلومات التي توفر أمام الفرد،، وترتكز عملية تقويم التعلم على مدى القيام بالسلوك المراد وأدائه بالشكل المطلوب.

التطبيقات العملية للنظرية

تشكيل الاتجاهات الحسنة حيث يمكن إضافة مجموعة من الأنشطة المختلفة التي يفضلها الطلاب، أو أن يتم إدخال المواد التعليمية الشيقة بما يحقق تشكيل عادات حسنة مع الحرص على وجود التعزيز والدوافع المرتبطة بهذه التصرفات.

التخلص من العادات الشاذة وذلك عن طريق ربط هذه العادات بمثيرات كريهة.

تعزيز عدة جوانب في السلوك اللغوي حيث يمكن تعزيز اللفظ المنطوق بصورة له أو تضمين اللفظ بمعزز محبب مما ينمي السلوك اللغوي تجاه الأشياء ومسمياتها.

التخلص من الربط بين المثيرات المخيفة والمدرسة لعلاج التخوف من الدراسة والمدرسة.

استبدال السلوكيات السلبية بسلوكيات أخرى إيجابية مرغوب فيها بالاعتماد على وسائل التعلم والعلاج السلوكي.

المحاضرة الثامنة

نظرية المجال الادراكي (الجشطلت)

المفاهيم العلمية المستخدمة في النظرية :

- 1- الجشطلت Gestalt
- وهي كلمة ألمانية الأصل، تمثل المفهوم الرئيسي للنظرية؛ وتعرف بأنها "كل منتظم ذو معنى قابل للإدراك من خلال العلاقات التي تحكم مكوناته وهذه العلاقات هي التي تعطيه صفة الكل"، وان الجشطلت ليس مجموع الأجزاء، وإنما هو شيء يسمو على ذلك وينظمه في الوقت نفسه .
- فكلمة " وطن" ليست حرف الواو وَ الطاء وَ النون
- 2- الاستبصار Insight
- إن كلمة استبصار Insight كلمة جديدة تحمل فكرة جديدة في تفسير عملية التعلم، ورغم صعوبة الوصول إلى التعريف الجامع لهذه الكلمة إلا ان من السهل معرفة الخصائص العامة التي يتضمنها هذا المصطلح من معنى وهذه الخصائص هي:

1. معرفة عناصر المجال.
2. إعادة تنظيم هذه العناصر.
3. النظر إلى المجال الادراكي وما يتضمنه من عناصر كوحدة
4. إن صفة الاستبصار تظهر بشكل مفاجيء.

وقد يكون هذا الاستبصار جزئيا أي يتضمن جزء من المشكلة(الكلمة من الجملة)، كما انه قد يكون كليا أي يتضمن جميع العلاقات التي يقوم عليها الإدراك كله(كاملة). ومن هنا يمكن أن نعرف الاستبصار على أنه حالة الإدراك المفاجئ للعلاقات التي تحكم تركيب ومكونات الموقف المشكل.

- 3- المعنى Meaning
- وهو خبرة شعورية عقلية أو معرفية محددة بوضوح تحدث حين تتكامل الرموز أو المفاهيم أو الدلالات و تتفاعل مع بعضها البعض لتكون معنى قابل للإدراك .فالصورة على شاشة الكمبيوتر هي عبارة عن مجموعة من النقاط تتكامل هذه النقط في شكل كلي يعبر عن صورة تحمل معنا كليا .
-

خصائص التعلم بالاستبصار :

- يتميز التعليم بالاستبصار بعدد من الخصائص تتمثل في الآتي:

1. الاستبصار يحدث بصورة مفاجئة: يواجه الكائن الحي مشكلة ويحصل على الحل بشكل مفاجئ مما يؤدي إلى إعادة التوازن.
2. إن التعليم بالاستبصار يكتسب إدراك كلي من خلال محاولة واحدة وليس بحاجة إلى تكرار, كما هو الحال في التعلم بالمحاولة و الخطاء.
3. التعليم بالاستبصار تعلم قائم على الفهم.

عوامل التعلم بالاستبصار :

- أشار الجشطلتيون إلى عدد من العوامل التي يمكن أن يكون لها تأثير على عملية الاستبصار من أهمها :
- 1) مستوى النضج الجسمي: أي توفر الإمكانية العضوية الجسمية التي يجب أن يمتلكها الكائن الحي لتحقيق عملية الاستبصار حينما يتطلب الموقف. فمثلا لا يمكن تعليم الطفل نطق الأحرف قبل أن يكتمل نمو جهاز النطق عند الطفل .
- 2) مستوى النضج العقلي: تختلف مستويات الإدراك تبعاً لمرتبة الكائن الحي، فالأكثر نمواً يكون أكثر
- ٣) الخبرة: و يقصد بها الجشطلتيون الألفة، حيث يرون أن الألفة بعناصر الموقف أو المجال يجعل إمكانية تنظيمه أيسر على الكائن الحي.

قوانين الجشطلت :

- لقد حققت سيكولوجية الجشطلت أعظم إنجازاتها في ميدان الإدراك و لقد صاغ كوهلر و كوفكا و فرتهيمر عددا من القوانين في الإدراك تصلح لأن تكون قوانين للتعلم ومن أبرزها :
- 1 – التشابه Similarity فالعناصر المتشابهة في الشكل أو اللون أو الحجم أو المتساوية تتجمع مع بعضها البعض في وحدات ، كما أن العناصر المتشابهة يسهل تعليمها أكثر من العناصر غير المتشابهة، و لا يحدث هذا نتيجة الربط بين العناصر و إنما نتيجة التفاعل بينها.

- 2 – قانون التقارب Proximity: يقصد به أن العناصر تميل إلى تكوين مجموعات تبعاً لموضعها في المكان أو الزمان بحيث تكون العناصر الأقرب أيسر إلى التجمع. (عصا، صندوق، موز) .
- 3 – الإغلاق Closure: يقصد به أن المساحات غير المغلقة تميل إلى الإغلاق بشكل أكثر يسراً من المساحات المفتوحة، وأن العملية المعرفية تميل إلى الوصول إلى حالة الاكتمال أو الاستقرار أو الإغلاق.إي أن الشيء الناقص يسعى إلى التكامل والاكتمال .
- 4 – قانون الاستقرار الجيد Good Consignation: بمعنى أن التنظيم في الإدراك يميل إلى الحدوث على نحو يجعل الخط المستقيم يستمر كخط مستقيم .

التطبيقات التربوية للنظرية:

1. تعلم القراءة والكتابة للأطفال الصغار: حيث يفضل إتباع الطريقة الكلية بدلاً من الطريقة الجزئية, أي يحسن البدء بالجمل ثم الكلمات ثم الحروف بدلاً من البدء بالحروف أولا.
- (ويشترط للجملة التي يختارها المعلم أن تكون مألوفة للطلاب ولها معنى.

مثل / أنا طفل مسلم ثم ينطلق بهم الى الكلمة (أنا) والتي لها معنا عندهم ايضا ،ثم اخيرا الى الحرف (أ) وهكذا)

- 2- التفكير وحل المشكلات : الاهتمام بحصر المجال الكلي للمشكلة ، بحيث ينظر إليها مرة واحدة فهذا يساعد على إدراك العلاقات التي توصل إلى الحل أما إذا أغفلنا بعض أجزاء المشكلة فإن هذا يعيق الوصول إلى الحل السليم .(وذلك مثل ما يحدث في المسائل الحسابية) .
- 3 – ضرورة الاهتمام بإدراك المعنى والفهم، وتحويل الدرس الى تعلم فعال ؛من خلال استبصار الموقف بما فيه من عناصر وعلاقات ،وما يتضمنه من معنى.
- 4- ومن أهم التطبيقات التربوية لنظرية الجشطلت ما يطلق عليه التفكير المنتج الذي يعتمد على معرفة القاعدة لتيسر عملية التعلم والاحتفاظ بالمادة المتعلمة

المحاضرة التاسعة

النظرية الهرمية

روبرت جانية ((R.M Gagneمن علماء النفس البارزين ،فهو له خبرة واسعة في مجال التعلم ،وقد اهتم بمشكلات التدريب ومشكلات التربية وهو ذا خبرة واسعة في البحوث الاكاديمية النظرية وكذلك

في مجال علم النفس التطبيقي ،فهو من علماء النفس التربوي الذين اهتموا بفهم التعلم والعملية التعليمية من منطق معرفي ،وقد فسر النمو المعرفي بناءا على نمط التعليم التراكمي منطلقا بذلك من تفكيره ونظرته للموقف التعليمي والذي حدده بمفهومين اساسيين هما :-

1-التنظيم الهرمي او التراكمي لانماط التعلم .

2-تنظيم المعرفة تبعا للتنظيم الهرمي للمكونات الفرعية التي تتالف منها .

ويعتبر جانيه الترتيب الهرمي اتجاها اساسيا في نظريته للتعلم .فهو ينظر للتعلم باعتباره الاساس في عملية ترتيب الظروف والشروط التي تيسر التعلم

شروط التعلم او انماطه عند جانيه.

ان تهيئة الظروف اللازمة للتعلم يتضمن اجراءات وثيقة الصلة بمحتوى التعلم .ولقد اعتقد جانيه ان تنظيم المعرفة في اي مجال يتم من تدرج معرفي وفي ظل هذا التركيب الهرمي لايمكن فهم المستويات الاعلى دون التمكن من المستويات الادنى .فالتركيب الهرمي للمعرفة يكون مبنيا على اساس ان كل مستوى يكون متطلبا للمستوى الذي يعلوه واكد جانيه ان تدرج الموقف التعليمي يجب ان يكون موازيا للتركيب الهرمي المعرفي في اي مجال من المجالات .وهو يرى انه من الواجب اولا ان نحدد انماط التعلم التي يتضمنها الموقف التربوي ،وان نقوم بتحليل العمل التعليمي معتمدين على نوع من التصنيف لانماط التعلم،كما يرى ان شروط التعلم او انماطه تساعد في الاجابة على الاسئلة الاتية:-

ماذا ندرس ؟

كيف ندرس ؟

وقد عرف جانيه نظريته في التعلم وعرض معظم افكاره عن تحليل العمل والتصنيف وانماط التعلم في كتابه شروط التعلم.

-تسلسل عملية التعلم:

اكد جانيه ان المدرسة هي المكان الوحيد الذي تقوم فيه المعلومات بشكل بنائي مركز ،وهو يرى ان التعلم يؤثر في معدل نمو الاطفال المعرفي تاثيرا كبيرا.وهو يفترض ان الاستعداد لايعتمد على عوامل بايولوجيه داخليه بل على الخبرة المخزونة من المهارات والعادات ،كون هذه المهارات والعادات تشكل المتطلبات المسبقة لتعلم ماهو اكثر منها صعوبة وتعقيدا .

وقد افترض ان الطفل يتمكن من تعلم القراءة ،ويتعامل مع المجردات اذا تهيات له الفرص المناسبة لكي يحصل عنده تسلسل عملية التعليم وفقا لما يملك من استعدادات والاستمرار بفاعلية تعليمية جيدة.

تصنيف المهمات التعليمية عند جانيه:

اوضح جانيه في كتابه الاهداف التعليمية طريقة حدد فيها الانماط المختلفة للتعلم والتي على المعلم ان يطبقها اثناء اداءه للعملية التعليمية داخل الصف .ويعتبر هذه الانماط التعليمية في غاية الاهمية فالكثير منها يعد متطلبا مسبقا لانماط التعلم في مجالات الحياة الاخرى .ولذلك لابد ان يتمكن الطفل من العد قبل ان يتمكن من

الجمع .ويتعلم الاحرف الهجائية قبل ان يستخدم القاموس وان يكتب الجمل قبل ان يكتب الفقرات .

وقد حدد جانيه ثمانية اصناف من التعلم تبدا من اسهل انواع التعلم الى اصعبها

وكالاتي:-

-1التعلم الاشاري.

يتمثل هذا النوع من التعلم في اكتساب عادة اجراء استجابة انفعالية عامة لاشارة ما كشعور الطالب بالقلق عند رؤية ورقة الامتحان.

2-التعلم من نوع المثير – استجابة :

يتمثل هذا النوع من التعلم في قدرة الطفل على اعطاء استجابة محددة لمثير محدد وذلك كقول الطفل عند رؤية ابيه "بابا" وهي تعتبر استجابة عقلية او حركية تتطلب من الطفل حركة محددة من لسانه وشفاهه.

3-التسلسل:
يتمثل هذا النوع من التعلم في قدرة الطفل على ربط سلسلة من التعليمات من نوع مثير ــ استجابة في المستوى السابق ، كان يتمكن الطفل من كتابة اسمه بوضع الاحرف في اماكنها الصحيحة والربط بينها ووضع النقاط في اماكنها الصحيحة .
4-تعلم الترابطات اللفظية.
يتمثل هذا النوع من التعلم في قدرة الطفل على تكوين السلاسل اللفظية ،فهذا النوع من التعلم يشبه النوع السابق ،الا ان السلاسل هي من النوع الذي يتضمن الكلمات والمقاطع ومن الامثلة على هذا التعلم تعلم المفردات الاجنبية المقابلة لبعض المفردات العربية.
5-تعلم التمايزات المزدوجة.
وهو التعلم الذي يتمثل بقدرة الطفل على التفريق بين منظومات من المثيرات واعطاء الاستجابات المناسبة لكل جزء من المنظومة .ومن امثلة هذا النوع من التعلم التفريق بين انواع الصخور او النباتات ...الخ
6-تعلم المفهوم .
21
وهو تعلم يتمثل بقدرات الطفل على الاستجابة لمجموعة من المثيرات على انها صنف واحد واعطائها صفة مجردة او تسميتها .فتعلم المفهوم لايمكن ان يتم الا اذا قام الطفل بتعلم التمايزات المزدوجة كتصنيف النباتات الى دائمة الخضرة ومتساقطة الاوراق مثلا.
7-تعلم المبدا.
ويتمثل هذا النوع من التعلم في قدرة الطفل على الحصول على المعلومات وفهم العلاقات بين المفاهيم .(المبدا هو علاقة بين مفهومين او اكثر) وان تعلم المبدا قائم على تعلم المفهوم اي انه لايمكن تعلم المبدا بدون ان يتم تعلم المفهوم.
8-حل المشكلات.
ان هذا النوع من التعلم يقوم على استخدام المبدا او المباديء التي تم تعلمها في المستوى السابق من اجل حل مشكلة ما ،او من اجل الوصول الى مبدا جديد .وقد يتضمن حل المشكلات اعادة ترتيب العلاقة بين بعض المفاهيم في المبدا الواحد ،وبينها وبين بعض المباديء الاخرى .وان فائدة المباديء في حل المشكلات ماهو الا نوع من الاختيار والتحقق للمباديء والقواعد والتعرف على مدى صحتها.

22
التعلم
حل المشكـــلات
تعلم المبـــــادئ
تعـلـــم المفـــاهيـــم
تعلم التمايزات المزدوجة
تعلـم الســلاسل اللفظيـــة
تعلـــم السلاسل الحـركيـــة
التعلم من نوع مثير ــ استجابة
التعلـــم الاشـــــــــــــاري

هرمية التعلم عند جانيه.
الاستعداد التطوري للتعلم لدى جانيه.
الاستعداد التطوري لدى الفرد ليس صفة مطلقة يستدل عليها من مرحلة النمو المعرفي التي ينتمي اليها الفرد .بل ان الاستعداد يختلف من موضوع تعليمي الى اخر متاثر بامرين هما:
متطلبات تعلم الموضوع عن المقدرات السابقة .
المستوى الذي بلغه الفرد من تحصيله لتلك المقدرات.
ان الفرق بين الافراد في الاستعداد التطوري للتعلم هي فروق كمية تتصل بعدد المقدرات العقلية ومستوياتها .وهي ايضا

ليست فروقا مطلقه تنطبق على جميع الموضوعات التعليمية بالمستوى نفسه .ويعتبر جانيه ان التفكير واساليبه المختلفة هي ايضا مقدرات تخضع للتعلم داخل الترتيب الهرمي .وهي تتميز عن غيرها من المقدرات بقابليتها للانتقال الواسع بحيث تساعد على تعلم العديد من الاعمال وممارستها ،لذلك فهو يعطيها مكانة مميزة عن غيرها من النتاجات العقلية في

اكتسابها عند جانيه ويطلق عليها الاستراتيجيات المعرفية وهي تقابل العمليات العقلية عند بياجيه .

تسهيل عملية التعلم.
يرى جانيه ان فهم ظاهرة الاحتفاظ شرط ضروري لكل النشاطات العقلية ولذلك فهناك فائدة قصوى من وراء فهم الطريقة او الطرق التي يتم بواسطتها تعلم الاحتفاظ ويفترض جانيه ثلاث عمليات اساسية لتطور الاحتفاظ او الثبات وهي:
الضرب المنطقي وقابلية العكس والكيان المستقل.
يسمي جانيه النتاجات في المستويات المختلفة داخل التركيب الهرمي بالمقدرات ويميزها عن المعرفة بانها تشير الى مايستطيع صاحبها ان يفعل.وهي بهذا المعنى تعد مهارة عقلية تختلف عن المعرفة اللفظية التي لاتخضع للتسلسل الذي تخضع له المقدرات المختلفة داخل هذا التركيب الهرمي.
ان التعلم عند جانيه طبيعة تراكمية ،وللمقدرات دور فاعل في هذا التراكم لما تتصف به من قابلية للانتقال الايجابي افقيا وراسيا .ويكون الانتقال افقيا عندما تعمل المقدرة على المستوى نفسه في موقف جديد مشابه للموقف الاصلي الذي سبق وتم تعلمه .ويكون الانتقال راسيا عندما توظف هذه المقدرة وحدها او منسقة مع غيرها من المقدرات من تعلم اعقد.وتزداد ذخيرة الطفل من المقدرات داخل التركيب الهرمي للتعلم مع نموه وتزايد خبراته.وتزداد بالتالي فرص الانتقال الايجابي لهذه الحصيلة من المقدرات فتمكنه من تعلم مقدرات من مستويات اعلى وهذه الاثار التراكمية للتعلم هي التي تشكل الاساس لما نلاحظه من تزايد في القوى العقلية للفرد مع تقدمه في النمو.

التطبيقات التربوية لانماط التعلم عند جانيه.

ان نظرية جانيه لها تاثيرعلى المجال التربوي باشكال متعددة ،حيث ان الاهداف التربوية والمناهج ،واساليب التدريس،وانتقال اثر التدريب وتفسير الفروق الفردية بين التلاميذ وكيفية معالجتها هي جميعها موضوعات يمكن اعادة تنظيمها وفقا لهذه النظرية وكما ياتي:-
الاهداف التربوية.
بما ان اهداف التربية هي الحصول على المهارات ،فهي لذلك مخرجات سلوكية يمكن ان تحدد او تعرف اجرائيا ،ويمكن تحليلها ،والتربية يمكن ان تكون عملية ناجحة في حالة كون الاهداف معرفة بوضوح ،ولكي يكون التلميذ قادرا على حل المشكلات بفاعلية فهو ينبغي ان يكتسب كتل من المعرفة المنطقية.
اساليب التدريس.

ينبغي ان يوجه التلميذ بدقة وعناية خلال العملية التربوية .لذا فان الحاجة تظهر الى المعلم المبرمج ، والمنهج المبرمج ، وينبغي الا يكون التلميذ متسلما سلبيا ، فهو يمكن ان يكون اكثر فاعلية ،وان يحل التمارين والمشكلات .وهذا يتطلب من المعلم ان يلاحظ التلميذ مسبقا وان تنظيم المنهج يجب ان يكون بشكل هرمي ابتداءا من التمارين البسيطة وانتهاءا بالاهداف التربوية المتوخاة ،الاشتراط اولا السلاسل اللفظية والسلوكية ثم التمييزات،ثم تكوين المفاهيم ومن ثم تعلم المباديء التي تنتهي بحل السلاسل .
انتقال اثر التدريب.
يحدث انتقال اثر التدريب من حالة توافر عناصر متشابهه الى درجة كبيرة من التطور الهرمي . وهذا يتضمن كل اشكال التعلم الارتباطي ،مثل تكوين المفاهيم وحل المشكلات فاذا كان محتوى العمل المدرسي يختلف دائما عن مواقف الحياة سيتبع ذلك عدم حصول انتقال اثر التدريب.

المحاضرة العاشرة

عملية التعلم (المراحل _ العوامل)

تعريف التعلم

يعرف التعلم أنه عملية تغيير شبه دائم في سلوك الفرد لا يمكن ملاحظته مباشرة, ولكن يستدل عليه من منالآداء أو السلوك الذي يصدر من الفرد وينشأ نتيجة الممارسة كما يظهر في تغير آداء الأفراد, ويتفق علماء النفس عامة على أن التغيرات السلوكية الثابتة نسبيا تندرج تحت عنوان التغيرات المتعلمة, ومعنى ذلك أن التغيرات المؤقتة في السلوك لا يمكن اعتبارها دليلا على حدوث التعلم, ويشير هذا التعريف إلى أن التعلم تغيرفي الحصيلة السلوكية أكثر مما هو تغير في السلوك, وقد اكتشف علماء النفس أن سلوك الكائن الحي لا يعد بالضرورة مؤشرا للتعلم, واكتشفوا كذلك غياب سلوك معين لا يمكن أن يعد دائما دليلا على أن الكائن الحي لم يتعلم هذا السلوك, وآخيرا فإن هذا التعريف يشير إلى تلك التغيرات التي تحدث نتيجة للخبرة, وبذلك يستبعد علماء النفس من عملية التعلم تلك التغيرات الناتجة عن عمليات طويلة المدى كالتي تحدث نتيجة للنمو الجسمي أو مع تقدم السن, وكذلك التغيرات التي تحدث نتيجة للتأثيرات السريعة والمؤقتة كالتعب أو المرض أو ارتفاع درجة الحرارة.

مراحل عملية التعلم

يحدث التعلم عبر ثلاث مراحل أساسية هي:

1 مرحلة الاكتساب: هي المرحلة التي يدخل أو يمثل الكائن الحي من خلالها المادة, وهي التي يتم خلالها تمثل -

الكائن الحي للسلوك الجديد ليصبح جزءا من حصيلته السلوكية.

2 مرحلة الاقتران: هي إحدى مراحل التعلم التي يتم خلالها حفظ المعلومات فبمجرد حدوث عملية الاكتساب -

تنتقل المادة المتعلمة إلى الذاكرة.

3 مرحلة الاستعادة: تتضمن قدرة الكائن الحي على استخراج المعلومات المختزنة لديه بصورة استجابة -

بشكل أو بآخر.

العوامل التي تؤثر في عملية التعلم

1 الدوافع - Motives

يقصد بالدافع: الطاقة الداخلية للفرد التي تحركه وتساعده على التعلم, وفي حالة ضعفها أو غيابها يقوم المعلم بتحريكها داخل المتعلم من خلال عملية الدفع, فالدفع مؤثر خارجي يستخدمه المعلم لتحريك وتنشيط الدوافع الداخلية الكامنة للمتعلم, ويبنى مبدأ الدافع على أساس استغلال حاجات الفرد الفسيولوجية والنفسية وأثارها لصالح عملية التعلم والاحتفاظ بوجود هذه الطاقة الداخلية طول عملية التعلم, فالتلميذ الذي يشعر بمشكلة ما ولديه الرغبة والاستعداد في التغلب عليها يساعد المعلم في القيام بمهمته التعليمية والتعامل معها, أما التلميذ الذي لديه مشكلة ما لا يهتم بها وليست لديه الرغبة في المشاركة وبذل الجهد للتغلب عليها يتطلب من المعلم جهد ا أكبر لارشاده وذلك من خلال دفع التلميذ وتحريك الدوافع الكامنة الموجودة بداخله وتوضيح المشكلة والفوائد التي سوف تعود عليه من التغلب عليها, وهكذا نجد أن التلميذ الذي يتوفر لديه الدافع للتعلم يكون تعلمه أفضل وأسهل من التلميذ الذي ينقصه هذا الدافع, ويجب المحافظة على وجود الدوافع عند التلاميذ طول العملية التعليمية, كما يراعى عدم المبالغة في استخدام الدفع الخارجي حتى لا يؤدي إلى اثار سلبية على التلميذ وتعلمه.

2 الاستعداد - Readiness

يقصد بالاستعداد حالة يصادفها الفرد يكون تعلمه فيها أفضل ما يمكن, ويظهر الاستعداد عند التلميذ في بعض الأوقات ويختفي في البعض الآخر أي أنه متقطع وغير مستمر وهو من الأهمية لحدوث التعلم الجيد, فقد يقرر الطالب مذاكرة مادة الحشرات ويهيئ نفسه لذلك, ويبدأ في المذاكرة دون تحصيل يذكر ويحدث له نوع من التشتت وعدم التركيز ويستمر ساعات دون فهم أو استيعاب لما ذاكره وفي أوقات أخرى يجد نفسه لديه القابلية للدراسة والفهم والتركيز والتحصيل العلمي, ويجب على المعلم التأكد من وجود الاستعداد لدى التلميذ قبل تقديم الارشادات التعليمية, وتتأثر عملية الاستعداد بعوامل كثيرة من النضج العضلي والعقلي والخبرات

السابقة وتوافر الدوافع لدى التلميذ... الخ, فيجب أن تقدم المادة العلمية في الأوقات والظروف المناسبة للتلميذ

والتي تساعده على الاستجابة لهذه المادة وتقبلها والتعامل معها وتعلمها الاحتفاظ بها لمدة زمنية طويلة.

3 النشاط الذاتي والممارسة - Self-activity and Practice

تعد مشاركة التلميذ في العملية التعليمية وبذل الجهد من المبادئ التعليمية الهامة للتعلم الجيد واستمراره مع التلميذ لمدة طويلة, ويجب على المعلم إعطاء الفرصة للتلميذ للمشاركة في النقاش وسماع وجهة نظره وإعطائه الفرصة لممارسة الارشادات التربوية فمشاركة التلميذ الحقيقي في العملية التعليمية هي أساس للنشاط التعليمي الناجح ودور المعلم هو مساعدة التلميذ على التعلم وليس بديلا عنه في التعلم.

4 الحوافز - Incentives

تؤثر الحوافز المادية والمعنوية على تعلم الفرد واستخدام المعلم للحوافز بشكل صحيح دون مبالغة يساعده

على تعلم أفضل للتلميذ, وفي حالة الخطأ في استخدامها تكون عائق للعملية التعليمية مثل عدم استجابة التلميذ لارشادات المعلم وذلك نتيجة لخطأ المعلم في استخدام الحوافز وعدم الربط الصحيح بين استخدام الحوافز والتعليم وربط التعليم من خلال أنشطة العملية التعليمية والحصول على المقابل المعنوي وليس المادي مثل تقديم شهادة تقدير أو مقابلة العميد, وهكذا تؤدي الحوافز دور ا في تفعيل عملية التعلم والمبالغة في استخدام الحوافز أو استخدامها بشكل خاطئ يترتب عليها آثار سلبية تعيق عملية التعلم.

5 التكرار - Repetition

يقصد بالتكرار هو تقديم المعلومة بأساليب مختلفة تساعد المتعلم على فهمها والتعامل معها, فالأفراد تختلف في قدراتها التعليمية ويتطلب الأمر تكرار تقديم المعلومة الواحدة للوصول إلى أكبر عدد من الأفراد ذوي القدرات العادية التي تمثل غالبية التلاميذ لفهمها واستيعابها والتعامل معها, ويرعى تقديم المعلومة بأساليب مختلفة أي من خلال طرائق تعليمية متنوعة باستخدام الوسائل السمعية والبصرية, وهكذا لا يترتب على تكرارها حدوث نوع من الملل عند المتعلم يؤثر بالسلب على تعلمه.

6 الفروق الفردية - Individual Differences

تختلف الأفراد في قدرتها الشخصية, ويجب على المعلم مراعاة هذه الفروق عند التعامل مع الطلاب, فقد يتعلم الطلاب من خلال محاضرة, وقد لا يتعلم بعض الأفراد أو الطلاب من خلال هذه المحاضرة, فيجب على كل معلم اعادة الاتصال بهؤلاء التلاميذ من خلال طرائق تعليمية متعددة مثل المثيرات والزيارات العامة والحقلية لمساعدة التلاميذ من تعلم الارشادات التعليمية التي لم يوفق في تعلمها في المرة الأولى. كما نجد بعض التلاميذ على درجة عالية من المعرفة وآخرين معارفهم قليلة ومحدودة فيجب على المعلم مراعاة هذه الفروق في القيام بارشادهم.

الحادية عشرة

(الحيل الخداعية)

1-الاسقاط

هو عملية هجومية لا شعورية يحمي بها الفرد نفسه بالصاق عيوبه ورغباته المحرمة بالآخرين, كما أنه يعد عملية لوم الآخرين على ما فشل هو فيه, فيطلق على محاولات الشخص القاء مسؤولية سلوكه على الاخرين (الاسقاط), وعندما يستخدم الفرد هذا الميكانيزم يشعر بالراحة إذ تنخفض درجة القلق أو التوتر الذي يلازمه.

2- التبرير

هو محاولة الفرد للاعتذار عن سلوكه الذي يتميز أنه غير مرغوب فيه فيختلق أسباب مقبولة لذاته بدلا من الأسباب الحقيقية, ويستخدم هذا الميكانيزم لحفظ ماء الوجه, وعلى ذلك فإن محاولة الفرد أن يعطي أسباب مقبولة لما يصدر عنه من سلوك خاطئ يعد تبرير ا , ويختلف التبرير عن الكذب, فالكذب هو خداع الآخرين وليس لذات الفرد, بينما التبرير هو خداع الذات على اعتقاد أن ما يُبرر هو الحق من وجهة نظر ذلك الفرد, وبذلك فهو يخدع ذاته دون أن يدري بل ويكون مقتنع ا بما يبرره, رغم عدم اقتناع الآخرين بها, وعلى ذلك فالكذب يعد محاولة مقصودة لخداع الغير بينما التبرير يعد محاولة لخداع الذات بطريقة لا شعورية حتى يتم تخفيض حالة القلق أو التوتر الناتجة عن الخبرة التي يمر بها الفرد.

3- أحلام اليقظة

تشير أحلام اليقظة إلى ميل الفرد إلى تجنب بعض المشكلات الواقعية ومحاولة مواجهتها بل وحلها في الخيال, فيعد الميل لتحقيق النجاح في الخيال عندما لا يكون قادر ا على تحقيق النجاح الفعلي, وبذا يستخدم الفرد هذه الحيلة هرب ا من واقعه إلى عالم الخيال, وعلى ذلك فأحلام اليقظة تكون عبارة عن قصص يرويها الفرد لنفسه وبنفسه, فنرى الضعيف يحلم بالقوة والفقير يحلم بالغنى. كما تعد أحلام اليقظة وسيلة للتنفيس عن بعض الرغبات المكبوتة والمحبطة, وهي بذلك تؤدي فائدة كبيرة لكثير من الأفراد حينما تقسو عليهم ظروف الحياة. كما أنها تعد من العوامل التي تؤدي إلى اثارة الهمة والتجديد, فأحلام اليوم قد تكون حقائق الغد على الرغم من أن الاسراف فيها يكون مضيعة للوقت, وبذلك فهي تعد نوع ا من الهروب والانسحاب من الواقع الذي يعيش فيه.

4- التقمص

هو حيلة دفاعية يحاول فيها الفرد أن يتقمص شخصية محببة له, فيلصق الفرد بنفسه صفاتها المحببة إليه أو أن يدمج نفسه في هذه الشخصية المحببة وذلك بهدف تدعيم نفسه للوصول إلى الثقة بالنفس والبعد عن الشعور بالنقص وخفض درجة التوتر والقلق الذي يعانيه, ويحدث التقمص في جميع الأعمار فيتقمص الطفل شخصية أبيه ويتقمص الأب شخصية مديره في العمل, فعن طريق التقمص يكتسب كل من الأطفال وأبائهم مجموعة من القيم والعادات وأساليب السلوك المختلفة.

المحاضرة الثانية عشرة

"الذاكرة_النسيان"

ماهية الذاكرة: الذاكرة هي ذلك الجزء من الدماغ البشري الذي تتجمع فيه المعلومات التي نكتسبها خلال حياتنا فالذاكرة هي سجل مفصل بالمعلومات التي نكتسبها عن طريق الحواس الخمس وهي ايضا مكان معالجة المعلومات وتنسيقها وتحويلها الى انماط يمكن تمييزها وإدراكها ومن ثم فهمها فلذاكرة هي التي تساعدنا على تفسير الاشياء وتصنيفها الى اشكال و الوان او روائح او مذاقات او احجام او مشاعر كما انها هي مكان التحكم بهذه المعلومات وضبطها وتوجيهها الوجهة الصحيحة وهي المكان الذي نحل فيه مشكلاتنا ونتخذ فيه قراراتنا ونوجه فيه سلوكنا....الخ فذاكرتنا تتضمن جميع خبراتنا التي اختبرناها في حياتنا الطويلة هي وعينا بالحاضر وتذكرنا لخبرات الماضي.

اقسام الذاكرة: من الصعب رؤية الذاكرة مباشرة وما تقوم به من عمليات عقلية لان الذاكرة مفهوم مجرد لا يمكن تجسيده وانما يستدل عليه من مظاهره من هنا حاول علماء نفس الادراك والمهتمون بدراسة الذاكرة افتراض النماذج التي تحاول ان تصور هذه الذاكرة وتعطيها مفهوما حسيا يمكن رؤيته بهدف معرفة ماهيتها واقسامها وكيفية عملها خصائصها ومن ثم الانطلاق الى تفسير عملية التعلم من ناحية وتحسين هذه العملية من ناحية اخرى من هنا فقد افترض هؤلاء العلماء امثال لندري ونورمان (Lindsay& Norman 1977)

نموذجا للذاكرة يتكون من ثلاثة اقسام:

اولا: قسم الذاكرة الحسية او تسجيل المعلوماتSensory Registers

وهو ذلك القسم الذي يستقبل المعلومات من البيئة الخارجية المحيطة بالفرد عن طريق الحواس الخمس من وسمع وشم وذوق ولمس ويدخلها على شكل تخيلات حسية وبالتالي فهذا الجزء من الذاكرة هو الذي يساعدنا على تصنيف الاشياء اصوات او اشكال او روائح او مذاقات

ثانيا: قسم استضهار المعلومات لفترة قصيرةٍShot Term Memory

وهو ذلك القسم الذي يحول عددا محدودا من المعلومات التي دخلت عن طريق الحواس الخمس الى قسمه ويخزنها على شكل انماط يمكن ادراكها وتمييزها بصريا او رمزيا ولتحقيق ذلك فهو يقوم باستضهار المعلومات وتكرارها للاحتفاظ بها لفترة

اولا: نظرية التداخل

تفسر نظرية التداخل النسيان بانه عبارة عن ظاهرة تحدث نتيجة تداخل المعلومات الجديدة المتعلمة بالمعلومات القديمة المخزونة او العكس وهناك نوعان من التداخل هما:

1_تداخل المعلومات الجديدة بالمعلومات القديمة

وفيه يصعب تذكر المعلومات القديمة المتعلمة نتيجة التعلم الجديد فالتعلم الجديد يضعف التعلم القديم ان هذا التداخل قد يحصل نتيجة وجود العناصر المتشابهة بين التعلم الجديد والتعلم القديم الى درجة يصعب معها تمييز التعلم القديم فالتعلم الجديد هنا يؤثرسلبيا على التعلم القديم ويضعف اثره

2_تداخل المعلومات القديمة بالمعلومات الجديدة

وفيه يصعب تذكر المعلومات لجديدة المتعلمة نتيجة اثر التعلم القديم فالتعلم القديم يعيق التعلم الجديد بمعنى اخر ن التعلم الجديد يتدهور نتيجة للتعلم القديم

ثانيا: نظرية الزمن

تؤمن هذه النظرية بأن الزمن تعمل على اخفاء المعلومات القديمة من الذاكرة اذ ان المعلومات كلما استقرت في الذاكرة يصعب استرجاعها ومع مضي الوقت ستتلاشى كلية إن هذه النظرية تقول بان المعلومات تفقد من الذاكرة مع الزمن في حين ان النظرية التداخل تقول بان المعلومات ما زالت موجودة ولكنها متداخلة مع غيرها.

معينة قصيرة الزمن وقد يطلق البعض على هذا القسم من الذاكرة امثال جانيه ودرسكول اسم الذاكرة العاملة او الذاكرة التي تتعلق بشؤون الساعة

ثالثا: قسم خزن المعلومات من الذاكرة لفترة طويلة من الزمن Long Term Memory

وهو ذلك القسم الذي ينقل المعلومات من الذاكرة قصيرة الامد الى الذاكرة الطويلة ويخزنها على شكل انماط يمكن تفسيرها وإعطاؤها معنى وهو يقوم بتحليل المعلومات وتفسيرها وادراك العلاقات التي تربط بينها وتنظيمها وإعادة تنظيمها للاحتفاظ بها لفترة اطول

وظائف الذاكرة بجميع اجزائها:

1_استقبال المعلومات وإدخالها

2_تفسيرها واعطائها معاني

3_ضبطها والتحكم بها

4_ثم استرجاعها

التذكر والنسيان

لايكتمل الحديث عن الذاكرة دون التعرض الى الحديث عن عمليتي التذكر والنسيان فهاتان العمليات تحدثان في حياتنا باستمرار بل ان معظم احداث حياتنا مبنية على التذكر لما تعلمناه ونسيان بعض ماتعلمناه وهاتان العمليات مهمتان في عملية التعلم المدرسي فإذا لم نسارع الى تكرار المعلومات التي دخلت عن طريق الحواس الى قسم التسجيل والذاكرة الحسية فسوف نفقدها بسرعة واذا لم نحول المعلومات التي دخلت الى الذاكرة طويلة الامد الى شكل انماط ادراكية لها معنى فسننساها

هناك نظريتان تفسران حدوث النسيان:

اولا: نظرية التداخل

ثانيا: نظرية الزمن

المحاضرة الثالثة عشر

الادراك

هناك العديد من التعريفات المختلفة التي ظهرت في علم النفس للإدراك، ومن أهمها : أنه عملية من العمليات العقلية التي يتعرف الفرد من خلالها على العالم الخارجي ،حيث انه يقوم باستقبال المنبهات الخارجية بحواسه ليقوم بتأويلها وتفسيرها على حسب إتجاهاته الذاتية.

أو يمكننا القول بتعريف أشمل للإدراك بإنه العملية العقلية النفسية التي يقوم من خلالها الإنسان بمعرفة دلالات الأشياء ومعانيها والتعرف على عالمه الخارجي بها، وهذا يتم عن طريق تنظيم وترتيب المثيرات الحسية والعمل على تفسيرها وصياغتها لتكون ذات معنى له.

أهمية الادراك

يعد الادراك من أهم العمليات التي تؤثر في اتصال الفرد بالعالم المحيط به، وله أهمية كبيرة يمكن تحديدها في

النقاط الأتية:

1 -يساعد على تفاعل الفرد مع البيئة الخارجية.

2 -يساعد على ضبط العملية التعليمية في المواقف المختلفة.

3 -يساعد الفرد على مراعاة العوامل الذاتية للأفراد من حيث الاستعداد والميل والخبرة.

4 -يساعد الفرد على التعامل مع العوامل الخارجية مثل المقابلة أو تنظيم الاجتماع وتنظيم الاستماع وتلخيص

الموضوع الذي يتحدث فيه.

5 -يتيح للفرد حسن استخدام وسائل الإيضاح المختلفة.

6 -يساعد على تفهم الأشياء والأحداث المحيطة عن طريق ترجمة الانطباعات الحسية التي تحدثها المؤثرات

البيئية إلى وعي بالأحداث والأشياء.

7 -يعد أساس الفهم والتفكير.

8 -يساعد على تكوين اتجاهات مواتية لدى الجمهور المستهدف.

9 -ال يقتصر الادراك على الأشياء المادية بل يتعداها إلى الأشياء غير المادية كادراك أصوات الموسيقى

وغيرها.

مراحل عملية الإدراك

أن ادراك الفرد يتكون من أربع مراحل رئيسة هي:

1 -مرحلة التعميم

تبدو خلالها للفرد الأشياء الموجودة حوله غير مميزة لاسيما عند تعرضه لمواقف جديدة غامضة.

2 -مرحلة التمييز

يبدأ الفرد خلالها بالتعرف على الشيء بتكرار مشاهدته في شكل واحد ال يتغير، وعن طريق التفاعل معه

والمحاولة والخطأ يتضح الشيء تدريجيا ويصبح متميزا عن غيره من الأشياء الأخرى.

٣-مرحلة التكامل

تستمر خلالها عملية نمو الإدراك عند الفرد وتنظيم المدركات في أنماط كلية ذات معنى في الحياة العقلية،

وتتداخل هذه الأنماط مع المدركات الجديدة التي يكتسبها الفرد فتتبدل الأنماط القديمة لتحل محلها أنماط جديدة

وهكذا.

4 -مرحلة الثبات الإدراكي

يتكون خلالها لدى الفرد صيغ عقلية ثابتة لدى الأفراد تساعدهم على فهم المعنى بوضوح من ثم فهم الناتج

النهائي للعملية الإدراكية.

المحاضرة الرابعة عشر

التعلم النشط

ما مفهوم التعلم النشط؟
هو تعلم قائم على الأنشطة المختلفة التى يمارسها المتعلم و التى ينتج عنها سلوكيات تعتمد على مشاركة المتعلم الفاعلة و الايجابية فى الموقف التعليمى أو التعلمى

ما أهمية التعلم النشط؟
1- يزيد من اندماج التلاميذ فى العمل
2- يجعل التعلم متعة و بهجة
3- ينمى العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ و بعضهم البعض و بين المعلم
4- ينمى الثقة بالنفس و القدرة على التعبير عن الرأى
5- ينمى الدافعية فى إتقان التعلم
6- يعود التلاميذ على إتباع قواعد العمل و ينمى لديهم الاتجاهات والقيم الايجابية
7- يعزز روح المسئولية و المبادرة لدى التلاميذ

ما دور المعلم و المتعلم فى التعلم النشط؟
أولا دور المعلم:
1- ميسر للتعلم
2- يضع دستورا للتلاميذ للتعامل داخل الفصل
3- ينوع الأنشطة و أساليب التدريس وفقا للموقف التعليمى و قدرات التلاميذ
4- يستخدم أساليب المشاركة و تحمل لمسئولية
5- يربط التدريس ببيئة التلاميذ و خبراتهم
6- يعمل على زيادة دافعية التلاميذ للتعلم

ثانيا دور المتعلم:
1- يمارس أنشطة تعليمية متنوعة
2- يبحث عن المعلومة بنفسه من مصادر متعددة
3- يشترك مع زملائه فى تعاون جماعى
4- يطرح أسئلة و أفكارا و أراء جديدة
5- يشارك فى تقييم ذاته

الفرق بين التعليم التقليدى و التعلم النشط

وجه المقارنة	التعليم التقليدى	التعلم النشط
التعليمات	يصدرها المعلم فقط	يشترك التلاميذ مع المعلم فى التعليمات
نظام العمل	يفرضه المعلم على التلاميذ	يشرك المعلم التلاميذ فى اختيار نظام العمل
الأهداف	غير معلنة للتلاميذ	معلنة للتلاميذ و يشاركون فى وضعاه و تحقيقها
دور المعلم	ملقن	ميسر
الأسئلة	المعلم هو الذى يسأل غالبا	يسمح للتلاميذ بطرح الأسئلة على المعلم و على زملائهم
المحصلة و المخرجات	تذكر وحفظ المعلومات	فهم و حل مشكلات و مستويات تفكير عليا و ابتكارات
التواصل	فى اتجاهين فقط	فى جميع الاتجاهات
التقويم	المعلم يقوم بإصدار حكم بالنجاح أو الفشل	-يساعد المعلم التلميذ على اكتشاف نواحى القوة فيعظمها و نواحى الضعف فيعالجها - يساعد على التقويم الذاتى

المحاضرة الخامسة عشر

طرائق التدريس الحديثة ، أهدافها و الأسس المعتمدة في اختيارها

يشير مفهوم طريقة التدريس إلى " كل ما يتبعه المعلم مع المتعلمين من إجراءات وخطوات متسلسلة متتالية مترابطة لتنظيم المعلومات والمواقف والخبرات التربوية، لتحقيق هدف أو مجموعة أهداف تعليمية محددة". وقد يبدو من التعريف السابق أن تسلسل الخطوات وترابطها هو الضمان لجودة طريقة التدريس، إلا أن ذلك غير صحيح، فلا يوجد أي ضمان لجودة طريقة تدريس إلا المعلم ذاته.

أولا: أهداف طرائق التدريس الحديثة وعوامل نجاحه
يؤكد التربويون أن طرائق التدريس الحديثة تهدف إلى إكساب المتعلم مجموعة من الأهداف والقيم والخبرات والقدرات، يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

إكساب المتعلمين الخبرات التربوية المخطط لها.
تنمية قدرة المتعلمين على التفكير العلمي عن طريق أسلوب حل المشكلات.
تنمية قدرة المتعلم على العمل الجماعي التعاوني أو العمل في مجموعات.
تنمية قدرة المتعلمين على الابتكار أو الإبداع.
مواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين.
مواجهة المشكلات الناجمة عن الزيادة الكبرى في أعداد المتعلمين.
إكساب المتعلمين القيم والعادات والاتجاهات المرغوبة لصالح الفرد والمجتمع.
ثانيا: الأسس المعتمدة في اختيار طريقة التدريس
قاعدة: (لا توجد طريقة تدريس يمكن وصفها بأنها أحسن الطرق)
يمكن القول إنه لا توجد طريقة محددة يمكن وصفها بأنها أحسن طريقة في التدريس وينصح بها للمعلمين، وإنما تتحدد الطريقة المثلى ببعض العوامل وهي:
1- أن يختار المعلم طريقة التدريس التي تناسب أهداف الموضوع المراد تدريسه، فتنمية الذوق اللغوي والأدبي لدى الطلاب تحتاج إلى طريقة المناقشة والحوار، أو طريقة الندوات؛ لتبادل الآراء حول قضية شعرية مثلا، ودروس الصرف تحتاج إلى طريقة القياس أو المحاضرة أكثر من غيرها.
2- أن تتوفر لدى المعلم المهارات اللازمة لتنفيذ طريقة التدريس بنجاح، فإدراك المعلم منظومة مهارات التدريس متكاملة يمكِّنه من أن يقرر متى يستخدم المهارات الرئيسة كاستخدام الوسائل التعليمية، أو المهارات الفرعية كالتهيئة أو الصمت أو التعزيز... إلخ.

3- أن تتوفر لدى المعلم الخصائص الشخصية المناسبة التي تمكنه من تنفيذ طريقة التدريس بنجاح، والمقصود بالخصائص الشخصية السمات الطبيعية التي وهبها الله له في شخصيته وفي ملامح وجهه وصفاته الجسمية التي تعينه على أداء عمله.
على سبيل المثال فإن المعلم الذي ينجح في استخدام "طريقة المحاضرة" غالبا ما نجده يتمتع بشخصية مؤثرة ونبرات صوت قوية، فإذا افتقر المعلم لهذه الصفات الشخصية فستكون محاضراته غير مؤثرة في تحقيق أهدافها، ومن ثم تفشل طريقة التدريس.
مثال آخر: إذا كان المعلم خفيف الظل فعليه أن يوظف ذلك في إضفاء روح المرح على درسه، ومن ثم تناسبه طريقة تمثيل الأدوار أكثر من غيرها. مثال آخر: المدرس الجاد عليه أن يوظف حزمه في تعليم الطلاب احترام المواعيد والدقة في أداء الواجبات... وهكذا، فكل معلم لديه ما يميزه، ومن ثم عليه أن يوظف تلك المميزات في خدمة الدرس والطلاب.
4- أن يدرك المعلم خصائص النمو لكل مرحلة دراسية وطرائق التدريس التي تناسبها، ففي التعليم العام نجد أن طفل المستوى الابتدائي يتميز بالقدرة على المحاكاة والتعلم السريع للغات في سياقها الطبيعي، دون تحليل بنيتها وخصائصها، وهو بصفة عامة مازال في مراحل النمو الأولى للعقل والجسم، وبالتالي يحتاج إلى معاملة تختلف عن طالب المرحلة الإعدادية، الذي بدأت تظهر عليه علامات البلوغ وتكوين الشخصية، ونمو بعض مهاراته العقلية كالتحليل والتذوق، أما طالب المرحلة الثانوية فإنه يمر بتغيرات جسمية وعقلية سريعة، تتطلب من المعلم أن يراعيها أثناء تدريسه، كنمو قدرته على الإبداع والتذوق الأدبي نموًّا أكبر.

وفيما يخص تعليم الأجانب فعلى المعلم أن يدرك خصائص طالب المستوى المبتدئ الذي يشعر بغربة وخوف من اللغة المتعلمة، بينما يختلف الأمر عند طالب المستوى المتوسط الذي بدأ يعتاد على طبيعة اللغة وثقافتها ومداركها، أما طالب المستوى المتقدم فقد عايش اللغة فترة طويلة، ويريد أن يتعمق في خباياها وهكذا.

5- خبرة المعلم تؤثر في اختياره لطريقة التدريس المناسبة لدرسه، فالمعلم ذو الخبرة الكبيرة يكون قد أَلِف بعض الطرق عن غيرها، وأدرك ما يناسب درسه، أما المعلم القليل الخبرة فعليه الاستعداد أكثر من غيره لاختيار الطريقة المناسبة... إلخ.

6- طبيعة الخطة الدراسية تؤثر على اختيار الطريقة المناسبة للتدريس، فقد تضطر كثافة الخطة أن يختار المعلم بعض الطرائق المباشرة التي لا تحتاج وقتا، أو بعض الطرائق قليلة التكلفة، أو بعض الطرائق المبتكرة التي تشجع على الإبداع... إلخ.

7- مدى توافر الوسائط التعليمية يؤثر على طريقة التدريس، والمقصود أنه إذا توافرت هذه الوسائط كان ذلك معينًا للمعلم على استخدام طرائق حديثة كالاستكشاف والعُروض العملية وغيرها، أما إذا غابت فلن تكون هناك حرية كافية للمعلم في استخدام طرائق التدريس المناسبة.

8- طبيعة المناهج والمدة الزمنية المحددة لإنجازها تؤثر على اختيار طريقة التدريس، فإذا اعتمدت طبيعة المناهج على الجوانب النظرية انعكس ذلك في استخدام طرائق التدريس التقليدية، أما إذا بُنِيَ المنهج على أساس التعلم الذاتي والتطبيقات العملية تطلب ذلك استخدام طرائق أخرى متنوعة.

9- التوجيهات الرسمية تؤثر تأثيرًا واضحًا على اختيار طرائق التدريس، فإذا كانت توجهات الدولة مركزية، ولا تسمح بالديمقراطية والمرونة في اختيار المناهج والأهداف، انعكس ذلك على طريقة التدريس التي ستعتمد تلقائيا على أسلوب التلقين والمحاضرة، أما إذا اعتمدت الدولة على فلسفة الحوار والديمقراطية فإنها ستسمح بالمرونة في اختيار الأهداف التعليمية، ومن ثم التنوع في اختيار طرائق التدريس.

10- عوامل البيئة الخارجية تؤثر حتما في اختيار طريقة التدريس، فإذا كانت هناك إمكانات مادية سيمكن للمعلم أن يختار طريقة التدريس المناسبة، أما إذا كانت البيئة الخارجية ضعيفة فلن يستطيع المعلم مثلا إجراء التعلم بالاستكشاف، كأن يقوم برحلة دراسية لمكان ما أو لبلد ما... وهكذا.

11- ميول المتعلم واستعداداته تؤثر على اختيار طريقة التدريس، فالطالب الذي لديه استعداد قوي يشجع المعلم على اختيار الطرائق الإبداعية المتجددة، أما الطالب ذو الاستعداد الضعيف فلا يشجع المعلم على الابتكار والتجديد في طرائق التدريس.

12- عدد المتعلمين في الفصل الواحد يؤثر على طريقة التدريس، ففي حالة الفصول المكتظة يلجأ المعلم إلى استخدام طرائق خاصة كالتعلم التعاوني، أما الأعداد القليلة فتجعل المعلم يختار طرائق أخرى كحل المشكلات والاستكتشاف... إلخ.

أخيرا ... قد لا يقتصر الدرس الواحد على طريقة واحدة، بل قد يحتاج الدرس الواحد إلى استخدام عدة طرق، ولا يؤثر ذلك على إنجاح الدرس، فالحوار قد يكون مع الاستقراء وقد يكون مع البيان العملي وقد يكون مع الإلقاء، وقد يبدأ الدرس بطريقة وينتهي بطريقة أخرى، وكل ذلك متروك لِفِطنة المعلم وحكمته ومعرفته بفن التدريس.

المصادر

علم النفس التربوي /احمد زكي صالح
علم النفس التربوي/عبد المجيد سيد احمد
مجلة العلوم التربوية والنفسية